رغم الخسارة الفادحة فأرض الجنوب ولادة بالرجال الاوفياء

عبدالله سالم الديواني

لقد فجعنا وفجـــع كل زملاء واحباء الشهيد البطل والقائد العسكري المغوار (ابو اليمامـــة) باستشـــهاده وارتفاع روحه إلى الرفيق الأعلى.

كيف لا ونفجـــع لغيابه وهو الهامة العســـكرية الفـــذة التي لقنـــت اعداء الجنوب الكثير من الهزائم وفي اكثر من موقع لأنهم يعرفون شجاعته وصلابته ومواقفـــه تجاه كل مـــن يحاول العبث بمقدرات وطنه ويعلمون بالمعارك التي خاضهـــا في معظم مناطـــق الجنوب ســـواء ضد الإنقلابيين او ضد عناصر الارهاب ولم يكن يأبه بالموت وكان يردد مقولة العديد مـــن اقرانه الأبطال :" انا مشروع شهادة".

والشـــهادة من أجـــل الوطن شرف عظيم لا ينالـــه الا كل وطني نذر حياته للدفاع عن قضية شـــعبه وخدمة وطنه وقد نال هذا الشرف العظيم باستشهاده في احد مواقع التدريب والقتال.

ورغم الخسارة الكبيرة بفقداننا لهذه الهامة العسكرية العملاقة والشجاعة الا اننا نثق ان دمـــه الطاهر لن تذهب هـــدرا لقد خلـــف الآلاف مـــن الرجال الابطال الذين ســـيحملون راية الدفاع عن مشروع الوطن الجنـــوبي الجديد الذي سيولد حتما وسيكون لكل ابنائه الشرفاء والاحـــرار بكافة اطيافهم كما كان يطمح الشـــهيد عندما كان يقوم بواجباتـــه الهامـــة والخطـــرة في كل مواقع الشرف العسكرية عند مطاردته لعناصر الارهـــاب والكهنوت في عدن وابين ولحج وشبوة وغيرها من مناطق الجنوب وكان يردد دائما هدفنا جنوب حر ومزدهر يتسع لكل ابنائه من عدن إلى اطراف المهرة.

نعم خسارتنا كبيرة باستشهاد هذه الهامة العســـكرية الفذة ولكن ايماننا بالقضاء والقـــدر يجعلنا نبتهل إلى الله عز وجل بأن يشـــمله بالثوبة والمغفرة وان يكون من اصحاب الفردوس الأعلى انشاء الله.

ولقد ســـبقه لنيل الشهادة والشرف العظيم هذا الكثير من القادة العسكرية الميامـــين في ميادين المعارك مع الاعداء ومنهم على سبيل الذكر:

الشـــهيد القائد على نـــاصر هادي واحمد سيف وجعفر محمد سعد وسالم علي قطن وعمر بارشـــيد وطه علوان وعمر الصبيحي وســـيف سكره واحمد الادريسي والقائمـــة طويلة لمثل هؤلاء القادة الشهداء الميامين.

ورغم هذه الخســـارة بفقدان العديد من هؤلاء القادة الشجعان امثال هؤلاء واليمن بصفة عامـــة يختزن المئات من امثال هؤلاء الرجال الشـــجعان وحتما سيواصلون مســـيرة الشهداء وستظل دمائهم الزكية نبراسا لكل وطني شريف في الدفاع عن دينه وعرضه ووطنه.

لست ملما بالكثير من صفات الشهيد الحميد حتى وان بعضا منها ولكن عزائي ان زملائه الاكثر قربا ومعايشـــة له في كل مراحل حياته النضالية والعسكرية سوف يســـجلون مآثره البطولية لكي تكون نبراسا لكل شباب الجنوب والسير عليهـــا حتى تحقق الامـــاني التي كان يناضل من اجلها الشـــهيد ابو اليمامة وكل الشهداء الابطال من ابناء الجنوب خاصة والشـــهداء الشرفـــاء من ابناء اليمن عامة .

الحديث أولا إلى السلطة الشرعية ...!

علي ثابت القضيبي

على هامش الأحاديث الصاخبة التي طفحت عـــلى خلفية حادثة تفجير صبـــاح الخميس 1 أغســـطس الجاري ، وتناقلتها الفضائيات ، كان بارزًا جداً...

المناداة بضرورة توجه الجنوبيين جميعاً نحو هدف واحـــد الآن ، وهو تقويض وإنهاء الوجود الحوثي ومشـــاريعه عـــلى الأرض ، وأن نبتعد كجنوبيين تماماً عن الحديث عن أي مشـــاريع انفصالية ، أو ترســـيخ أي شـــكل ونشاط على الأرض نحو الانفصال !

طبعاً أنـــا أرى أن أيّ حديث بهـــذا الصدد أن يُوجّه إلى السلطة الشرعية فيّ البلاد ، فهي من تكرس كل جهودها وســـعيها حصراً إلى تفكيك بنية الجنوب ، وتقويض أي شـــكل أو أداء يشير إلى الجنوب ككيان وشـــعبٌ له هويته وتاريخه وإرثه و .. و .. ، وتَركت الحرب مع الحوثي جانباً ، بل لا توليه أدنى اهتمام مطلقاً ، وما يجري في الجبهات يشير إلى ذلك بكل صراحة .. وكل هذا بعد تحريـــر معظم جنوبنا من القبضة الحوثية ! بل وخطاب ولسان حال هذه السلطة الشرعية يشير أول مايشير إليه هو ضرورة بقاء جنوبنا موحداً مع الشمال ، وهذا هو كابوسهم المسيطر عليهم ..

خطاب الســـلطة الشرعية هذا يعني ضرورة بقـــاء جنوبنا تحـــت قبضة النفوذ والتســـلط الشـــمالي لنفس اللصـــوص والنافذيـــن ، بل واســـتمرار نهب الجنوب المحرر وثرواته وأولها النفط بشـــكل علني ووقح أيضا ! وهذا لا يقبله أيّ شعب على الأرض ..

السـَلطة الشرعية هنا تتماهى تماماً والأداء الحوثي وخطابـــه بضرورة اســـتمرار الهيمنة والقبضة على الجنوب والشمال معاً ، وهي تعمل اليوم بنفس آلية النظام البائد وعقليته الرثة في إدارة البلاد وبنفس أدواته بل وبشكل أكثر رثاثة وسوء! أيّ استمرار نفس منطق الهيِّمنة المنبثق عن فكر أهل الشمال بضرورة استمرار قبضتهم على ما دونهم وإبقائهم مجرد عبيد تحت إمرتهم وحسب ، وهذا ما نرفضه كجنوبيين وبالمطلق ..

إذاً مـــن المفـــروض أن يعـــدل في خطابـــه وممارســـته بالتفكيك للآخر وإخضاعه وإلغائه هل هي الســـلطة الشرعيـــة أو نحن كجنوبيين ؟! لاحظوا أن الســـلطة الشرعية تنشئ وتدعم كيانات دخيلة وبـــكل إمكانياتها للوقوف ضد الجنوب وتطلعاته المشروعـــة؛ بل وتفعل أكثر من ذلك أيضاً؛ فمن هو الملـــوم هنا ؟! وإلى من يفترض أن يُوجّه مثل هذا الحديث بتكريس كل الجهود لحرب الحوثي وحسب ؟! إلى من يكون هذا الحديث ؟!

المسلسل لـم ينتهِ بعـد!

طه منصر

حادثتان منفصلتان في عدن الأولى بالشيخ عثمان والأخـــرى بالبريقة وبين الأولى والثانية دقيقة أو دقائق من هنـــا يتضح أن هناك عملا ممنهجًا يتـــم التجهيز والإعـــداد له داخل عدن والأجهزة الأمنية وقيـــادات المقاومة لا يعلمون شيئا فقط نراهم يفحطون بالأطقم العسكرية من شـــارع لآخر ومـــن مديرية لأخـــرى ومن المعسكر إلى السوق والعكس وكأن ما يقومون به هو جزء من واجبهم اليومي كون عملهم على الواقع غير موجود .

لانُنكر أنّ أمن عدن عمل وقدم الكثير منذ بعد الحرب الأخيرة وقام باستئصال الكثير من الخلايا الإرهابية وفعلا تم تأمين عدن بشكل كبير؛ لكن التهاون وتســـيب مثل هذه الأمور وعدم تتبعها أكيد ستفتح فجوة أخرى أو فجوات ويعود الأمن من جديد لمكافحتها وســـنقدم شهداء وجرحى مرة أخرى وسنظل في دوامة لا تتوقف .

اليـــوم في عدن يوجد الآلاف ممن يســـمون بنازحين وهم ليسوا نازحين كما لا ننكر أن هناك نازحين حقيقيين هؤلاء لا نستطيع أن نقول في حقهم شيء .

كذلك هُناك المئـــات من الدراجات النارية التي تصول وتجـــول في أحياء وشـــوارع العاصمة عـــدن معظمها من زبيد والحديـــدة وتعز وأبين ولحج ومدن أخـــرى" وهناك المئات من البائعين المتجولـــين الذيـــن يجولون في عـــدن منذ عام تقريبـــا" وهنـــاك المئات من الشـــحاتين الذين يتجولون باسم نازحين" والنازح الذي ترك منزله وبلده هـــو وأسرته لن يمد يده أو يشـــحت في الشوارع فهناك أسر عفيفة تموت جوعـــًا دون أن تمد يدها لأحد.

كذلـــك نازحي الحرب لديهم مســـاعدات حق النزوح والذين يشـــحتون باسم النازحين هؤلاء بالأصل شحاتين لا نازحين .

كذلك لا نريد قطـــع أرزاق الناس وإنما الحذر والحد من هذه الفوضى والعشـــوائية فعدن لا تحتمل كل هذا!

بصفتي ككاتـــب وصحفي أريـــد أن أوصل رسالة لوزارة الداخلية والأجهزة الأمنية في عدن وفي كل المدن التي لازالت في وضع حرب وأزمات مفادها أن المسلسل لم ينته بعد وأن المخرج لازال يواصل الســـيناريو حتى آخر حلقة من حلقات المسلسل ومعروف كيف تكون نهاية أي مسلسل لهذا لا ينفع الحسيك وسط النقيل" ولا نستطيع الطلوع إلى قمة الجبل إلا بعد أن نأخذ ما يكفينا من الزاد والماء" وأن تركنا أنفسنا بدون زاد وماء ونح عند ببلوغ القمة أكيد سنموت قبل بلوغها لهذا عليكم بتعزيز الأمن والاســـتقرار وتفعيل دور الجهـــاز الأمني والقومي الاســـتخباراتي الناجح والاســـتغناء الكفاءات الذين تركتموهم في بيوتهم واســـتندتم بمن ليســـوا أكفاءً, ولا توجد لديهم خبرات في هذه المجالات "نحن في وضع حرب والناس لا تحتمل مزيدًا من ســـفك الدماء .

الأحداث الأخيرة التي وقعت في عدن ليســـت الأولى ونســـأل الله أن تكون الأخيرة؛ لهذا علينا العمـــل معـــًا مواطنين وقيـــادة وصحفيين وصحـــف ومواقع وأجهزة أمنية وشـــخصيات اجتماعيـــة وثقافيـــة" يجب توجيـــه بنادقنا وأقلامنا وألســـنتنا نحو من يستهدف السكينة ويقتل الأبرياء ويزعزع الأمن والاســـتقرار في عدن وغيرها من المدن ووفق الله الجميع إلى ما فيه الخير للوطن والمواطن .

عدن .. أين محافظها من همومها

ندى سالم

شـــكا المواطنين ارتفاع الاســـعار بسبب جشع التجار الذي وسم اغلبهم بالفجار حيث انهم يقوموا باحتكار الســـلع وبيعها وفـــق مزاجهم لا محافظ ولا رقابة تكبح جشـــعهم وتلاعبهـــم بضروريات المواطنين ارتفعت اســـعار كل السلع والمستلزمات الضرورية وقـــد كان عذرهم ارتفاع الدولار وها هو الدولار يرتفـــع ويهبط واســـعارنا لا تهبط بل في ارتفاع مســـتمر مما ادى الى حرمان المواطنين من اغلب الضروريات الغذائية كانت او الدوائية ومما زاد الطين بلة تدفـــق موجات النازحين التي تدفقت من كل حدب وصوب من المحافظات الشمالية الى عدن والى بقية المحافظات الجنوبية وبالتالي شكلوا ازمة حقيقية لســـكان تلك المناطق بل والان قد تم صرف بطائق هوية لتوطينهم فيها .

ونتطرق هنا الى ارتفاع اســـعار الاسماك التي لم يعد بمقدور البســـطاء شراؤها فقـــد اصبح الكيلو الثمد بأربعـــة الف وخمســـمائة ، محافظة تمتلك شريط ساحلي يحيط بها لا تستطيع توفير اسماك لساكنيها بســـعر يلائمهم وقدراتهم المادية لحيث اني كنت قد مررت بأحد الباعة للأسماك في قارعة الطريق وكان احـــد المواطنين يرفـــع صوته عاليا عندما ســـأل عن الكيلو الثمد يشتهيه ليطعم اولاده الجياع ولكن العين بصيرة واليـــد قصيرة فما كان بوســـعه الا ان يرفع صوتا متسخطا ثم يولي دونه وتأتي مواطنة اخرى لا تمتلك سوى خمسمائة ريال وتقول اعطني بها كم ســـيكون حجم القطعة التي ســـتحصل عليها هل ســـتكفيها واسرتها فأخذني الفضول حينها فقلت البحر بحر البلاد وانتم حرمتم العبـــاد فرد احدهم قائلا:" ومـــا ذنبنا نحن فالمورد يأخذ عشرين الف على الحوت المتوســـط فقلت نعم العبث يأتي من اولئك الذين لم يجدوا من يوقفهم".

وايضا نحن مقبلـــين بعد ايام على عيد الاضحى المبارك والاطفال ينتظرون الكساء الجديد من اباءهم وها هي بدلـــة الملابس للأطفال يتجاوز ســـعرها العشرين الـــف ريال .. من اين للأبـــاء توفير قيمة الملابس ان كان له خمســـة مـــن الاطفال في وضع وظروف طغى فيه ارتفاع الاسعار الحد المعقول في جميع ضروريات العيش .

اين انـــت يا محافظ عـــدن من كل هـــذا ؟ اين دوركـــم من تفشي داء الغلاء الذي مارســـه التجار الجشعين ضد المواطنين البسطاء .. هل ستتنازلون وســـتتفرغون لخدمة مواطنيكم فمنصبكم الذي انتم فيه قد كان لأجلهم وادارت شـــؤونهم واصلاح امورهم .

فهم الان يستنجدون ويســـتغيثون بشخصكم الكريم لأداء واجبكم وكبح ما يحصل في الاســـواق من جشـــع اولئك التجار .. ام ان غيابكم سيجعلهم غيب يا قط العب يا فار وسيستمر مسلسل الاحتكار للفجار من التجار .